

الملخص

القراءات القرآنية لها الأهمية والقداسة التي للقرآن الكريم ؛ ولذا كان جل اهتمامي بها في هذا البحث ، فبعد قراءة نصوص الكتاب المجموع لأبي حاتم في القراءات ، ووجدت نصوصه وتصنيفها ظهرت لدي مباحث عدة تستحق الدرس والبحث ، منها نحوية تتعلق بالأفعال والأسماء والحروف ، ومنها صوتية ، ومنها صرفية .

وقد اخترت أن أبدأ بالمباحث النحوية وتسلط الضوء على الأفعال _موضوع الدرس_ لأهميتها وكثرتها إذا ما قورنت بمباحث الأسماء في كتاب أبي حاتم في القراءات .

وقد وجدت أن الأفعال في كتابه في القراءات دارت بين البناء للفاعل أو البناء للمفعول ، وبين رفع الفعل أو نصبه أو جزمه ، وبين إسناده إلى الغائب أو المخاطب، أو إسناده إلى المذكر أو المؤنث .

كلمات مفتاحية: القراءات القرآنية، الأفعال ، البناء للفاعل ، البناء للمفعول

Abstract

Quranic readings have the importance and holiness of the Holy Qur'an, therefore, the researcher is most interested in this sort of theses studies. After reading the texts of the book "Alqeraat" by Abu Hatim and his texts were inventoried and classified, several investigations appeared to which are worth studying and researching. Grammatical ones related to verbs, nouns and other grammatical words such as phonemic and morphological ones.

The paper chose to start with the grammatical investigation and highlight verbs for its importance and abundance, if compared to the investigations of nouns.

The study found that verbs in his book took place between the construct of the subject or the construction of the object and between its nominative, its accusative, or its assertion. Also, verb is between its attribution to the absent or addressed, or its attribution to the masculine or feminine

Keywords: Qurean reading, verbs, construction of subject construction of effect□

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين
سيدنا ونبينا أبي القاسم محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.
وبعد

تُعد الدراسات القرآنية من أجل الدراسات وأنفعها، لأنها تكتسب قداستها
من القرآن الكريم ذلك المعين الذي لا ينضب، كيف لا وقد جاء في الأثر: أن
كل حارث يُسأل عن حرثه يوم القيامة إلا حارث القرآن.

والقراءات القرآنية هي جزء من القرآن، فلها الأهمية والخطورة
والقداسة نفسها؛ ولذا كان جل اهتمامي بالقراءات القرآنية في مرحلة الدكتوراه
وبعدها. فقد جمعت في مرحلة الدكتوراه كتاب أبي عبيد المفقود في القراءات
وحققت نصوصه المجموعة، وبعدها كتبت أكثر من بحث عن كتاب القراءات
لأبي عبيد، وقد شجعتني ذلك إلى كتابة بحث عن كتاب القراءات لأبي حاتم
خاصة وقد جُمع الكتاب المفقود لأبي حاتم السجستاني وحققته نصوصه
المجموعة في دراسة دكتوراه رافقت دراستي. وبعد قراءة نصوص الكتاب
المجموع لأبي حاتم، ووجدت النصوص وتصنيفها ظهرت عندي مباحث عدة
تستحق الدرس والبحث، منها نحوية تتعلق بالأفعال والأسماء والحروف،
ومنها صوتية، ومنها صرفية.

وقد اخترت أن أبدأ بالمباحث النحوية وتسلط الضوء على الأفعال -
موضوع الدرس - لأهميتها ولكثرتها إذا ما قُورنت بمباحث الأسماء في كتاب
أبي حاتم السجستاني في القراءات.

وقد وجدت أنّ الأفعال في كتاب القراءات لأبي حاتم السجستاني دارت بين البناء للفاعل أو البناء للمفعول، وبين رفع الفعل أو جزمه أو نصبه، وبين إسناده إلى الغائب أو المخاطب، أو إسناده إلى المذكر أو المؤنث. ولذا جاءت الدراسة على الشكل الآتي:-

أولاً:- الفعل بين البناء للفاعل والبناء للمفعول ، ويشمل :

١- القراءات بالبناء للفاعل والبناء للمفعول، واختار البناء للفاعل فيها.

٢- القراءات بالبناء للفاعل والبناء للمفعول، واختار البناء للمفعول فيها.

ثانياً:- إعراب الفعل ، ويشمل:

_القراءات بين الرفع والجزم.

_القراءات بين الرفع والنصب.

ثالثاً:- إسناد الفعل:

١- إسناد الفعل إلى الغائب أو المخاطب.

٢- إسناد الفعل إلى المذكر أو المؤنث.

وقد قدّمت للدراسة كلاماً مقتضباً عن الفعل وأصله وزمنه وأنواعه ثم

أردفت الدراسة بقائمة لأهم النتائج، وقائمة بمصادر البحث.

الأفعال

الأفعال أبنية أخذت من الأحداث - أي المصادر - واقتترنت بزمن، فهو مركب من جزأين: الحدث، والزمن. وقد أشار سيبويه إلى الجزء الأول منه بقوله: إنَّ الأفعال ((أمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء))^(١) وأشار ابن الحاجب إلى الجزء الثاني منه بقوله: هو ((ما دلَّ على معنى في نفسه فاقترن بأحد الأزمنة الثلاثة))^(٢).

وقد أشار الزمخشري إلى هذين الجزأين المكونين للفعل عندما قال: إنَّ الفعل هو ((ما دلَّ على اقتران حدث بزمان))^(٣).

وبالنظر إلى زمنه يقسم الفعل على ثلاثة أقسام: ماضٍ، وحاضر (مضارع)، ومستقبل (أمر). ويُسند إلى فاعل معروف فيُسمى مبنياً للمعلوم، أو مبنياً للفاعل. ويُسند إلى فاعل غير معروف فيُسمى مبنياً للمجهول أو مبنياً للمفعول. وهذا الفاعل يكون مذكراً أو مؤنثاً أو مفرداً أو مثنى أو جمعاً.

أما إعراب الفعل فكل الأفعال مبنيةٌ خلا المضارع فهو معرب إلا إذا أُسند إلى نوني التوكيد أو نون النسوة.

وكان أبو حاتم ذا مذهب في اختيار القراءة فيما يخص الأفعال. فقد يختار البناء للفاعل، وقد يختار البناء للمفعول إذا ما ترددت القراءة بينهما. وقد يختار تذكير الفعل أو تأنيثه إذا ما ترددت القراءة بينهما. وأحياناً يختار إسناد الفعل إلى المخاطب، وأحياناً يسند الفعل إلى الغائب إذا ترددت القراءة بين ذلك.

وربما اختار رفع الفعل المضارع أو نصبه أو جزمه إذا ما ترددت القراءة بين ذلك. وغيرها من اختيارات القراءة المتعلقة بالأفعال والتي كان له مذهب فيها. ويمكن توضيح ذلك على النحو الآتي:

أولاً: الفعل بين البناء للفاعل والبناء للمفعول ، ويشمل :
١_ القراءات بالبناء للفاعل والبناء للمفعول ، واختار البناء للفاعل فيها ، ومنه:

١- قوله تعالى: ((وَكَايْنٍ مِنْ نَبِيِّ قَاتَل مَعَهُ رَبِّيُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا)) [آل عمران: ٤٦] ((قال أبو حاتم: الوجه في القراءة (وكأين) مشدداً، وقراءة (قُتِل) على ما لم يُسَمَّ فاعله))^(٤).

فهو يختار البناء للمفعول في هذه الآية وهي قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو، وقرأ الباقر (قاتل) على البناء للفاعل^(٥)، وعلى هذه القراءة يكون في قوله تعالى: (ربيون) ثلاثة أوجه^(٦) من الإعراب هي:
الأول: (ربيون) مرفوع بالفعل (قُتِل) فهو نائب عن الفاعل، ويكون (معه) متعلق بالفعل (قتل) الذي يكون هو وما بعده صفة للنبي.
الثاني: (ربيون) مرفوع بالابتداء، ويكون (معه) خبر مقدم، والنائب عن الفاعل مستتر.

الثالث: (ربيون) مرفوع بالظرف (معه) وهو مذهب سيبويه؛ لأنه وقع صفة لما قبل فهو أولى بالابتداء لأنه عامل لفظي، والعامل اللفظي أقوى من العامل المعنوي.

٢- قوله تعالى: ((وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَعْلَّ وَمَنْ يَعْلَلُ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)) [آل عمران: ١٦١]

((قال أبو حاتم: قرأ ابن مسعود (يُعْلَلُ) بضم الياء وفتح الغين، وهو الاختيار))^(٧) فقد اختار قراءة البناء للمفعول في هذه الآية وهي قراءة نافع وحزمة والكسائي وابن عامر، وقرأ الباقر: (يُعْلَلُ) بفتح الياء وضم العين^(٨).

والغلل بمعنى الخيانة فيكون المعنى على قراءة البناء للمفعول هو نفي الخيانة عن أصحاب النبي (ص وآله) أن يخونوه في الغنائم^(٩). وقد يكون المعنى: ما كان لنبي أن يوجد غللاً، كما تقول: أحمدت الرجل، أي: وجدته محموداً، وأحمقته، أي: وجدته أحمق^(١٠).

٣- قوله تعالى: ((وَيَصَلِّي سَعِيرًا)) [الانشقاق: ١٢]

((قال أبو حاتم: (يُصَلِّي) بضم الياء وتشديد اللام، وهو الاختيار، لقوله تعالى (ثم الجحيم صلوة) و(تصلياً جحيم))^(١١).

فأختار قراءة البناء للمفعول وتشديد اللام، وهي قراءة ابن كثير ونافع وابن عامر والكسائي. وقرأ الباقر: (يَصَلِّي) بفتح الياء وإسكان الصاد مخففاً^(١٢).

واحتج على اختياره أنها في قوله تعالى: ((ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلْوَةً)) [الحاقة: ٣١] بتشديد اللام، وأن المصدر منه: تصليه، كما في قوله تعالى: ((وَتَصَلِّيَةً جَحِيمٍ)) [الواقعة: ٩٤]. وبذا يكون على هذه القراءة - قد أسند الفعل لغيره فليس (من أوتي كتابه وراء ظهره) هو يصلي وإنما يُصَلَّى على الكثير.

٤- قوله تعالى: ((فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ وَلَا يُوثِقُ وِتَاقَهُ أَحَدٌ)) [الفجر]:

[٢٦-٢٥]

((قال أبو حاتم: قُرئ (لا يُعَذَّبُ) (ولا يُوثَقُ) بفتح الذال والثاء وهو الاختيار))^(١٣).

فقد اختار قراءة البناء للمفعول، وهي قراءة الكسائي. وقرأ الباقون بكسر الذال والثاء على البناء للفاعل^(١٤) فيكون المعنى: لا يُعَذَّبُ أَحَدٌ في الدنيا كعذاب الله الكافر يومئذٍ، ولا يُوثَقُ كما يُوثَقُ الكافر^(١٥).

فهو يختار القراءة التي تفرد بها الكسائي على غير عادته، فغالباً ما يختار قراءة الجمهور أو ما اتفق عليه أكثر السبعة كما اتضح من اختياراته التي مرت. وهذا يعني أنّ له منهجا خاصا في اختيار القراءة بعيداً عن كونها سبعية أو عليها أكثر السبعة

٥- وقد يغلط قراءة البناء للمفعول كما فعل مع قراءة ابن أبي عبلة^(١٦) في قوله تعالى: ((وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ)) [الأعراف: ١٤٩]

((قال أبو حاتم: قرأ ابن أبي عبلة (أسقط) على ما لم يُسمَّ فاعله وهو غلط والمعروف سَقَطَ فلان في يده بمعنى نَدِمَ))^(١٧).

فهو عندما يغلط قراءة البناء للمفعول لا يعني أنه يُرجح قراءة البناء للفاعل وإنما يُغلطها لاختلافها عن المعنى الذي بيّنه، والدليل على ذلك أنّ قراءة المصحف على البناء للمفعول وقد قبلها لأنها لا تخالف المعنى الذي بيّنه من دلالة سَقَطَ في يده بمعنى نَدِمَ.

وفي كتاب القراءات لأبي حاتم مواضع عدة ترددت القراءة فيها بين البناء للفاعل وبين البناء للمفعول وقد اختار فيها البناء للمفعول^(١٨).

٢ _ القراءات بالبناء للفاعل والبناء للمفعول ، واختار البناء للفاعل. وهو كثير إذا ما قُورن بما اختاره من البناء للمفعول، ومنه:

١- قوله تعالى: ((أَفَمَنْ أُسِّسَ بُنْيَانُهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أُسِّسَ بُنْيَانُهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ)) [التوبة: ١٠٩]

((قال أبو حاتم: الوجه في القراءة (أُسِّسَ بنيانه) بفتح الهمزة والنون الثانية وتشديد السين الأولى على ما سُمِّيَ فاعله))^(١٩).

فاختار قراءة البناء للفاعل، وهي قراءة ابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي وأبي عمرو، وقرأ نافع وابن عامر بضم الهمزة وكسر السين (أُسِّسَ) ورفع البنيان^(٢٠). فهو يختار قراءة الجمهور التي فيها إضافة الفعل (أُسِّسَ) لـ(مَنْ) في قوله: (أفمن أسس... خيرٌ أم مَنْ) ففي الفعلين ضمير (مَنْ) وهو صاحب البنيان^(٢١).

وعلى هذا يكون المعنى: أفمن أسس بنيانه على الإيمان كمن أسس بنيانه على الكفر؛ لأنّ المنافقين بنوا مسجداً لينفض إليه أصحاب النبي (ص وآله)^(٢٢).

٢- قوله تعالى: ((مَنْ يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ)) [الأنعام: ١٦]

((قال أبو حاتم: الوجه في القراءة (مَنْ يُصْرَفُ) بفتح الياء وكسر الراء))^(٢٣).

فهو يختار قراءة البناء للفاعل وهي قراءة حمزة والكسائي، وقرأ الباقر (يُصْرَفُ) بضم الياء وفتح الراء على البناء للمفعول^(٢٤). ويكون المعنى على

هذه القراءة - أعني البناء للفاعل : مَنْ يُصْرَفُ اللهُ عَنْهُ الْعَذَابُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ، فحذف المفعول الذي هو العذاب لدلالة الكلام عليه^(٢٥).

٣- قوله تعالى: ((ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكُفُورَ)) [سبأ: ١٧]

((قال أبو حاتم: وقرأ قتادة وابن الوثاب والنخعي ويعقوب وحفص (نجازي) بالنون وكسر الزاي و(الكفور) نصباً، وهو الوجه في القراءة، لأن قبله (جزيناهم) ولم يقل (جوزوا))^(٢٦).

فقد اختار قراءة البناء للفاعل وهي قراءة عاصم برواية حفص وحمزة والكسائي^(٢٧)، وعلل اختياره بأن الفعل قبله وهو قوله (جزيناهم) مبني للفاعل ولم يُبين للمفعول وقرأ الباقرن: (يُجَازِي) على البناء للمفعول وهذا الاختيار والتعليل هو اختيار أبي عبيد وتعليله نفسه، وقد رده النحاس في إعراب القرآن بكلام يطول ذكره^(٢٨).

وكثرت المواضع التي تردت القراءة فيها بين البناء للفاعل وبين البناء للمفعول في كتاب القراءات لأبي حاتم السجستاني واختار فيها البناء للفاعل^(٢٩) وهو - كما قلنا - أكثر من اختياره البناء للمفعول.

ثانياً: إعراب الفعل

ظهرت في كتاب القراءات لأبي حاتم أربعة مواضع لإعراب الفعل مما اختار أبو حاتم قراءة فيها. ثلاثة مواضع تردت القراءة فيها بين الرفع والجزم، وموضع واحد تردت القراءة فيه بين الرفع والنصب. أما الثلاثة الأولى فهي:

١- قوله تعالى: ((فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِّنْ سَيِّئَاتِكُمْ)) [البقرة: ٢٧١]

((قال أبو حاتم: القراءة عندنا (ونكفر) بالنون والجزم معاً على الفاء التي في قوله (فهو خير لكم))^(٣٠).

فقد اختار قراءة النون والجزم في (نكفر) وهي قراءة رواها الكسائي عن أبي بكر عن عاصم^(٣١)، ونسبها الثعلبي في تفسيره إلى أبي جعفر وشيبة والأعمش وأيوب^(٣٢). وعلل لاختياره أنه عطف على الفاء التي في قوله (فهو خير لكم) لأنها في موضع جزم جواب الشرط^(٣٣).

٢- قوله تعالى: ((وَإِنْ تُبَدُّوْا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوْهُ يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ)) [البقرة: ٢٨٤]

((قال أبو حاتم: الاختيار (فيغفر ويُعذَّب) بالرفع فيهما))^(٣٤).

فهو يختار قراءة الرفع، وهي قراءة عاصم وابن عامر. وقرأ الباقر: (يغفر ويُعذَّب) بالجزم فيهما^(٣٥). وإذا ولي جزاء الشرط فعلٌ مصدرٌ بالفاء أو الواو يجوز فيه ثلاثة أوجه من الإعراب، فيجوز في قوله (فيغفر) ثلاثة أوجه وهي^(٣٦):

أ- الرفع، وتكون الفاء استئنافية و(يغفر) مرفوع.

ب- الجزم، وتكون الفاء عاطفة و(يغفر) معطوف على (يحاسبكم).

ج- النصب، وتكون الفاء ناصبة للمضارع بـ(أن) مضمرة بعدها و(يغفر) منصوب بـ(أن) مضمرة.

فأبو حاتم يختار قراءة الرفع في (يغفر ويُعذَّب) وهي قراءة سبعية، على الاستئناف بعد جواب الشرط.

٣- قوله تعالى: ((فَأَرْسَلَهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ)) [القصص: ٣٤]

((قال أبو حاتم: الوجه في القراءة (يُصَدِّقُنِي) بجزم القاف))^(٣٧).

فقد اختار قراءة الجزم، وهي قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو وابن عامر والكسائي. وقرأ عاصم وحمزة: (يُصَدِّقُنِي) بالرفع^(٣٨).
والفعل المضارع المسبوق بطلب إذا أسقطت الفاء منه ونويت الجزاء جاز أن تجزمه نحو قوله تعالى: ((اقتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ)) [يوسف: ٩] فانجزم الفعل (يَخْلُو) لأنه واقع في جواب طلب. وكذلك قوله تعالى: (يصدقني) يجوز جزمه^(٣٩)، لأنه واقع في جواب طلب. وأما الموضع الذي ترددت القراءة فيه بين الرفع والنصب فهو: قوله تعالى: ((لنبيِّنَ لَكُمْ وَتَقْرَأَ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ)) [الحج: ٥] (قال أبو حاتم: وقرأ (يقرئ) بفتح الياء وكسر القاف وضم الراء، وهو الاختيار)^(٤٠).

فهو يختار قراءة الرفع وإسناد الفعل إلى الغائب وبناءه للمعلوم، وهي قراءة غير سبعية نسبت لابن أبي عبله وعمر بن شبة وقراءة الجماعة (ونقرئ) بالنون والرفع على الاستئناف^(٤١)، وقرأ: (ونقرئ) بالنون والنصب عطفاً على (لنبيِّن) ^(٤٢). فالقراءة التي اختارها أبو حاتم تشبه قراءة الجماعة من حيث الرفع على الاستئناف وبناء الفعل للمعلوم إلا أنها تختلف عنها من حيث إسناد الفعل إلى الغائب في حين قراءة الجماعة تسند الفعل إلى المتكلمين تعظيماً لله تعالى.

ثالثاً: إسناد الفعل

لابد لكل فعل من فاعل يُسند إليه، وهذا الفاعل قد يكون غائباً، أو مخاطباً، أو متكلماً، وقد يكون مذكراً أو مؤنثاً، وعلى هذا دارت اختيارات أبي حاتم في كتاب القراءات فنجده يختار قراءة إسناد الفعل إلى الغائب أو

المخاطب إذا ما ترددت القراءة بينهما، وقد يختار إسناد الفعل إلى المذكر، أو المؤنث إذا ما ترددت القراءة بينهما، وعلى النحو الآتي:-
 ١- إسناد الفعل إلى الغائب أو المخاطب:

وهو كثير، ولكنه اختار إسناد الفعل إلى المخاطب أكثر من إسناده إلى الغائب في المواضع التي ترددت القراءة فيها بينهما، وعلى النحو الآتي:
 أ- المواضع التي اختار فيها إسناد الفعل إلى المخاطب:

١- قوله تعالى: ((وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ)) [آل عمران: ١١٥]

((قال أبو حاتم: الوجه في القراءة (تفعلوا، تكفروه) بالتاء فيهما على الخطاب، لقوله تعالى: (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ).))^(٤٣). فقد اختار قراءة إسناد الفعل إلى المخاطب، وهي قراءة ابن كثير ونافع وابن عامر وقرأهما الباقرن بالياء على الخطاب، وكان أبو عمرو بن العلاء لا يُبالي كيف قرأهما بالياء أو بالتاء^(٤٤).

واحتج على اختياره بقوله تعالى- الآية: ١١٠ من السورة - ((كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ)) فهو يريد أن الكلام في الآيتين الكريمتين لأمة النبي (ص) ولذلك اختار قراءة التاء على الخطاب لتتساق مع الآية السابقة. أما مَنْ قرأ بالياء فقد أراد أهل الكتاب لقوله تعالى: ((مَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ)) [آل عمران: ١٣-١٤] فجاء قوله (يفعلوا، ويكفروه) بالياء إتماماً

لحالهم. قال مكي بن أبي طالب: ((فذلك كله لفظ غيبة متصل به، ليس بينهما حائل، فذلك أولى به من الخطاب، الذي بَعْدَ عنه))^(٤٥).

٢- قوله تعالى: ((وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ)) [آل عمران: ١٢٠]

((قال أبو حاتم: والوجه عندنا (تعملون) بالتاء على الخطاب وهو خطاب للمؤمنين أي ما تعملون من الصبر والتقوى))^(٤٦).

فهو يختار القراءة بالتاء في قوله (تعملون)، وهي قراءة الحسن البصري، والمطوعي، فهي قراءة غير سبعية. وقراءة الجمهور: (يعملون) بالياء على الخطاب^(٤٧). واحتج بأنه خطاب للمؤمنين فيكون المعنى عنده: والله محيط بما تعملون من الصبر والتقوى من كيد الكفار. وقيل في توجيه هذه القراءة^(٤٨): إنها خطاب للمؤمنين وليس للكافرين، وقد تضمن توعدهم في اتخاذ بطانة من الكفار.

وقيل هي على الالتفات للكفار، أو على إضمار: قل لهم.

٣- منه قوله تعالى: ((وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ)) [الأعراف: ١٧٢]

((قال أبو حاتم: الوجه في القراءة (أن تقولوا) بالتاء، وهي مذهبنا، لقوله (ألسنت بربكم) يخاطبهم، فقال على المخاطبة: (أن تقولوا) أي: لأن لا تقولوا))^(٤٩).

فاختار القراءة بتاء الخطاب على الالتفات، وهي قراءة جمهور السبعة إلا أبا عمرو فإنه يقرأها بالياء على الغيبة^(٥٠)، واحتج على اختياره أن قبله خطاباً وهو قوله: (أست بربكم).

أما مَنْ قرأ بالياء فقد حمله على لفظ الغيبة المتكرر قبله، وهو قوله: (من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم)، و(قالوا بلى)، وبعده أيضاً لفظ غيبة وهو قوله (وكنا ذرية من بعدهم)، و(ولعلمهم). فحمله على ما قبله وما بعده من لفظ الغيبة^(٥١).

٤- وقد يُخطئ قراءة إسناد الفعل إلى الغائب، فكأنه يختار القراءة بالتاء على الخطاب وإن لم يصرح به، من ذلك قوله تعالى: ((لا تحسبن الذين كفروا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ)) [النور: ٥٧]

((قال أبو حاتم: قرأ حمزة (لا يحسبن) بالياء، وهو لحنٌ، لأنه لم يأت لـ(يحسبن) إلا بمفعولٍ واحدٍ))^(٥٢).

فهو يردُّ قراءة (يحسبن) بالياء، وهي قراءة حمزة وابن عامر، وقرأ الباقون (تحسبن) بالتاء على الخطاب^(٥٣). وذكر النحاس أن القراءة بالياء (يحسبن) خطأ عند أهل البصرة والكوفة، قال: ((ما علمت أحداً من أهل العربية بصرياً ولا كوفياً إلا وهو يُخطئ قراءة حمزة، فمنهم من يقول: هي لحنٌ، لأنه لم يأت إلا بمفعول واحد لـ(يحسبن)).))^(٥٤) وضعفها الفراء قبله، قال: ((هو ضعيف، وأجازوه على حذف المفعول الثاني))^(٥٥). وهذا يعني أن القراءة بالياء تستلزم حذف المفعول الأول، ويكون فاعل (يحسبن) قوله (الذين كفروا)، والتقدير: لا يحسبن الذي كفروا أنفسهم معجزين^(٥٦).

وبذا يتضح أنّ أبا حاتم مال إلى القراءة بالتاء على الخطاب في هذه المواضع التي ذُكرت، وفي غيرها^(٥٧)، حتى أنه ردّ بعضها مما اختير فيها الغيبة.

ب- المواضع التي اختار فيها إسناد الفعل إلى الغائب:

١- قوله تعالى: ((سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ)) [يونس: ١٨]
(قال أبو حاتم: الوجه في القراءة (يُشْرِكُونَ) بالياء، قال: كذلك تعلّمناها، وبها نقرأ^(٥٨)).

فقد اختار قراءة (يُشْرِكُونَ) بالياء على الغيبة، وهي قراءة جمهور السبعة إلا حمزة والكسائي، فقد قرأ: (تُشْرِكُونَ) بالتاء على الخطاب^(٥٩). واحتج بأنها القراءة التي تعلّمها من شيوخه، و بها يقرأ فيكون - على هذه القراءة - قد ردّ الفعل إلى الله جلّ ذكره، فقد نزّه نفسه عمّا يُشْرِكُونَ فقال: (سبحانه عما يُشْرِكُونَ) فردّ (يُشْرِكُونَ) على الهاء في (سبحانه)، وقيل: هو على الأمر للنبي(ص).

أي: عليه أن يقول: (سبحانه وتعالى عما يشركون)، وهذا المعنى الأخير عليه الجماعة^(٦٠).

أما حمزة والكسائي فقد حملاه على ما قبله من الخطاب ، وهو قوله تعالى: ((أَتُنَبِّئُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ))، فجاء الكلام على نسق ما تقدم، فلما خاطبهم بذلك وجّه إليهم الخطاب بتنزيهه عمّا يشركون^(٦١).

٢- قوله تعالى: ((وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ)) [إبراهيم: ٤٢]

((قال أبو حاتم: قراءة العامة (يؤخرهم) بالياء، وهو الوجه لقوله تعالى (ولا تحسبن الله))^(٦٢).

فهو يختار قراءة (يؤخرهم) بالياء، وهي قراءة جمهور القراء. وقرأ الحسن البصري والسلمي ويونس بن حبيب عن أبي عمرو: (نؤخرهم) بالنون على التعظيم^(٦٣).

واحتج عليه أن قبله قوله تعالى (ولا تحسبن الله) فيكون الحسبان للنبي (ص) مخاطباً، ويكون التأخير لله تعالى فلا يحتاج إلى تعظيمه ليتساوق مع سابقه.

وهكذا فهو يختار القراءة بالياء في هذه النصوص، وفي غيرها^(٦٤)، ولكن على قلة إذا ما قرنت باختياره القراءة بالتاء على الخطاب في المواضع التي تردت القراءة فيها بين الخطاب والغيبة.

فكأنه في منهجه هذا لا يتمشى مع كبار أصحاب المصاحف كابن مسعود الذي أثار عنه أنه يقرأ بالياء في المواضع التي تختلف القراءة فيها بين الياء والتاء، قال مكي بن أبي طالب: ((قال ابن مسعود وابن عباس: إذا اختلفتم في الياء والتاء فاقرؤوا بالياء))^(٦٥).

فأبو حاتم له منهجه الخاص في اختيار القراءة، فهو صاحب اختيار آثر القراءة بالخطاب على القراءة بالغيبة في أغلب المواضع التي تردت القراءة فيما بينهما.

٢- إسناد الفعل إلى المذكر أو المؤنث

مال أبو حاتم في المواضع التي ترددت القراءة فيها بين التذكير والتأنيث في كتابه القراءات - وهي ستة مواضع - إلى اختيار القراءة بالتأنيث، أكثر من التذكير، وعلى النحو الآتي:

أ- المواضع التي اختار القراءة بالتذكير فيها، وهما موضعان:

١- قوله تعالى: ((ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِّنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَى طَائِفَةً مِّنْكُمْ)) (آل عمران: ١٥٤)

((قال أبو حاتم: الاختيار قراءة (يغشى) بالياء وهو مردودٌ إلى (النعاس))^(٦٦) فقد اختار القراءة بالياء على التذكير، وهي قراءة جمهور السبعة إلا حمزة والكسائي فقد قرأ: (تغشى) بالتاء^(٦٧). واحتج بأنه محمولٌ على لفظ (النعاس) المذكر، فيكون قد اسند الفعل إلى البذل، لأن (النعاس) بدلٌ من (أمنة). أما حمزة والكسائي فقد أسنداه إلى المبدل منه وهو (أمنة) ولفظه مؤنث. قال مكي بن أبي طالب: ((وقرأ الباقر بالياء والفتح، حملوه على تذكير النعاس، لأنه هو الذي غشاهم، ودليله قوله: (إذ يغشاكم النعاس) [الأنفال ١١] فأضاف الفعل إلى النعاس وكان النعاس أولى بذلك، لأنه أقرب إلى الفعل. وأيضاً فإن المستعمل في الكلام أن يقال: غشيني النعاس إذا نعس، ولا يقال غشيتني الأمنة. وأيضاً فإن النعاس بدلٌ من الأمنة، فكأن الأمنة محذوفة من الكلام، لقيام المبدل منه مقامها))^(٦٨).

٢- قوله تعالى: ((وَقَالُوا لَوْلَا يَأْتِينَا بِآيَةٍ مِّن رَّبِّهِ أَوْلَمِ تَأْتِيهِم بَيِّنَةٌ مَّا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى)) [طه: ١٣٣]

((قال أبو حاتم: ويُقرأ (يأتيهم) بالياء، وهو الاختيار لتقدم الفعل (يأتينا)).^(٦٩).

فهو يختار قراءة (يأتيهم) بالياء على التذكير، وهي قراءة ابن كثير وابن عامر وحمزة والكسائي. وقرأ الباكون: (تأتيهم) بالتاء على تأنيث (بنية)^(٧٠). واحتج بأنّ قبله (يأتينا)، وهو مسند إلى النبي(ص)، فجاء (يأتيهم) بالياء على التذكير ليكون على نسق سابقه.

وقيل: ((حملوه على تذكير ((البيان)) لأن ((البيئة والبيان)) سواء في المعنى، وأيضا فإن تأنيث البنية غير حقيقي، وأيضا فقد فرق بين المؤنث وفعله بضمير المفعولين))^(٧١). فهذه العلل كل واحدة منها تستلزم حمل الفعل على التذكير، ولذا فقد اختار أبو حاتم تذكير الفعل فيها.

ب- المواضع التي اختار القراءة بالتأنيث فيها، وهي أربعة مواضع:

١- قوله تعالى: ((فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ)) [آل عمران: ٣٩]

((قال أبو حاتم: الاختيار قراءة (فنادته) بالتاء))^(٧٢).

فقد اختار تأنيث الفعل، وهي قراءة جمهور السبعة إلا حمزة والكسائي فقد قرأ: (فناداه) بالألف والإمالة^(٧٣).

فمن ذكر الفعل فلأجل واحدة من علل هي^(٧٤):

١- أنه ذكره على المعنى، وقد أجمعوا على التذكير في قوله: (وقال

نسوة) [يوسف: ٣٠]

٢- أنّ المنادي جبريل وحده، فالمعنى فناداه الملك.

٣- أنّ التذكير لا يوافق دعوى الكفار في أن الملائكة بنات الله.

٤- أنّ الملائكة والملائك واحد.

٥- أنه فرّق بين الفعل والاسم المؤنث بعده بالضمير الهاء.
ومن أنّ الفعل حمله على تأنيث الجماعة التي بعده وهي قوله
(الملائكة) والجماعة ممن يعقل تجري من جمع التكسير مجرى ما لا يعقل،
فيقول: هي الرجال، وهي الجذوع، وقالت الأعراب: ويقويه قوله تعالى بعده:
(إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ) [آل عمران: ٤٥] (٧٥).

٢- قوله تعالى: (يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ) [النور: ٢٤]
(قال أبو حاتم: وقرئ (تشهد) بالتاء، وهو الاختيار) (٧٦).
فهو يختار قراءة تأنيث الفعل، وهي قراءة جمهور السبعة إلا حمزة والكسائي
فقد قرأ: (يشهد) بالياء على التذكير (٧٧).

والتذكير أيضاً يكون لعلّة من العلل السابقة، فقد فرّق بين الفعل والاسم
المؤنث بعده بالجار والمجرور، وأيضاً التأنيث غير حقيقي وأن الواحد من
الأسنة مذكر، وكل واحدة منها تستلزم تذكيره.
ومن أنّ حمله على تأنيث لفظ الجمع في (السنة) وهو جمع لسان، ومن
أنّ مفرده جمعه على ألسن (٧٨).

٣- قوله تعالى: (فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ) [الحديد: ١٥]
(قال أبو حاتم: ويقرأ (تؤخذ) بالتاء، لتأنيث الفدية، وهو الاختيار) (٧٩).
فقد اختار قراءة تأنيث الفعل، وهي قراءة ابن عامر من السبعة، وأبي جعفر
والحسن وابن أبي إسحاق وغيرهم. وقرأ الجمهور: (يؤخذ) بالياء على
التذكير (٨٠). واحتج بأنه محمول على تأنيث (الفدية). ومن قرأ: (يؤخذ) بالياء

على التذكير فلو اُحد من العلل التي ذكرت في النصوص السابقة، فإما للتفريق بين الفعل و(الفدية)، وإما لأن الفدية والفداء واحد فحمل على المعنى، وإما لأن تأنيث (الفدية) غير حقيقي، ولذا حسن فيها التذكير^(٨١).

٤- قوله تعالى: ((يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ)) [الحاقة: ١٨]

((قال أبو حاتم: الاختيار عندنا (لا تخفى) بالتاء لتأنيث الخافية))^(٨٢)

فقد اختار قراءة تأنيث الفعل، وهي قراءة جمهور السبعة إلا حمزة والكسائي فقد قرأ: (يخفى) بالياء على التذكير^(٨٣). واحتج بتأنيث (الخافية)، فمن أنثه حملة على تأنيث لفظ الخافية، ومن ذكره حملة على واحدة من العلل التي ذكرت سابقاً، إما للتفريق بينه وبين (الخافية) بـ(منكم)، وإما لأن تأنيث الخافية غير حقيقي، وإما لأن (خافية وخاف) بمعنى واحد، فحملة على معنى (لا يخفى منكم خاف)^(٨٤).

ومن هذا يظهر ميول أبي حاتم إلى تأنيث الفعل حملاً على ظاهر الألفاظ المؤنثة بعده، بغض النظر عن كونها قراءة جمهور السبعة، أو قراءة بعضهم كقراءة ابن عامر في (الحديد: ١٥) السابقة، وهذا يعزز ما ذكرناه من أنه صاحب منهج في اختياره.

الخاتمة

انتهى الدرس في مباحث الأفعال في كتاب القراءات لأبي حاتم السجستاني إلى نتائج بيّنها الدرس في مواضعها، ويمكن الإشارة إليها بإيجاز في الآتي:

- ١- اُغلب القراءات التي اختارها أبو حاتم السجستاني كانت قراءات عليها جمهور القراء، أو عليها السبعة أو بعض السبعة.
- ٢- بعض القراءات التي اختارها غير سبعية، كقراءة الحسن البصري والمطوعي: (تعملون) بالتاء في (آل عمران: ١٢٠).
- ٣- لم تمثل القراءة السبعية خطأً أحمر عنده، فقد ردّ قراءة سبعية وخطأها كقراءة حمزة وابن عامر: (يحبسنّ) بالياء في (النور: ٥٧).
- ٤- له منهج في اختيار القراءة التي ترددت بين الياء والتاء لا يتماشى مع منهج كبار الصحابة من أصحاب المصاحف كابن مسعود الذي أثار عنه أنه قال: ((إذا اختلفتم بين الياء والتاء فاقروا بالياء)). فنجده يميل إلى القراءة بالتاء في مثل تلك المواضع.
- ٥- مال إلى اختيار القراءة بتأنيث الفعل أكثر من تذكيره في المواضع التي ترددت القراءة فيها بينهما.

الهوامش

- (١) الكتاب ١: ١٢.
- (٢) شرح الكافية ٢: ٢٢٣.
- (٣) شرح المفصل ٧: ٢
- (٤) من كتاب القراءات لأبي حاتم السجستاني (ت ٢٥٥هـ) جمع ودراسة وتحقيق أطروحة دكتوراه لسيرين كاظم علاك تاج الدين ٢٠١١م: ٨٢.
- (٥) ينظر السبعة: ٢١٧، والتيسير: ٩٠.
- (٦) ينظر البيان في غريب إعراب القرآن ١: ٢٢٥.
- (٧) من كتاب القراءات لأبي حاتم السجستاني (ت ٢٥٥هـ) جمع ودراسة وتحقيق: ٨٣.
- (٨) ينظر السبعة: ٢١٨، والتيسير: ١٠١.
- (٩) ينظر مشكل إعراب القرآن ١: ١٧٨.
- (١٠) المصدر نفسه.
- (١١) من كتاب القراءات لأبي حاتم السجستاني: ١٧٦.
- (١٢) ينظر السبعة: ٦٧٧، والاكتفاء في القراءات السبع المشهورة لأبي الطاهر إسماعيل بن خلف: ٣٣٤.
- (١٣) من كتاب القراءات لأبي حاتم السجستاني: ١٧٧.
- (١٤) ينظر السبعة: ٦٨٥، والاكتفاء: ٣٣٧.
- (١٥) إعراب القرآن الكريم وبيانه (محيي الدين الدرويش) ٨: ٣١١.
- (١٦) القراءة ذكرها النحاس في إعراب القرآن ٢: ٧٠.
- (١٧) من كتاب القراءات لأبي حاتم السجستاني: ٩١.
- (١٨) ينظر النحل: ٣٧، غافر: ٣٧، الأحقاف: ٢٥، الانشقاق: ١٢، تقابلها الصفحات: ١١٤، ١٥٠، ١٥٥، ١٧٦ من كتاب القراءات لأبي حاتم السجستاني على الترتيب.
- (١٩) من كتاب القراءات لأبي حاتم السجستاني: ١٠١.
- (٢٠) ينظر السبعة: ٣١٨، والتيسير: ١١٩.
- (٢١) ينظر الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها ١: ٥٠٧.

- (٢٢) ينظر الحجة في القراءات السبع: ١٧٨.
- (٢٣) من كتاب القراءات لأبي حاتم السجستاني : ٨٦.
- (٢٤) ينظر السبعة: ٢٥٤.
- (٢٥) ينظر الكشف عن وجوه القراءات السبع : ١ : ٤٢٥.
- (٢٦) من كتاب القراءات لأبي حاتم السجستاني : ١٤١.
- (٢٧) ينظر السبعة: ٥٢٨ - ٥٢٩، والتيسير: ١٨١.
- (٢٨) ينظر إعراب القرآن ٢ : ٦٦٥.
- (٢٩) ينظر النساء: ١١، الأنفال: ٤٤، الرعد: ٣٣، الزمر: ٤٢، الزخرف: ١٨، تقابلها الصفحات: ٨٤، ٩٦، ١١٢، ١٤٩، ١٥٢ من كتاب القراءات لأبي حاتم السجستاني على الترتيب.
- (٣٠) من كتاب القراءات لأبي حاتم السجستاني: ٧٨.
- (٣١) ينظر السبعة: ١٩١.
- (٣٢) ينظر تفسير الثعلبي ٢ : ٢٧٣.
- (٣٣) ينظر إعراب القرآن الكريم وبيانه ١ : ٣٦٣.
- (٣٤) من كتاب القراءات لأبي حاتم السجستاني: ٧٩.
- (٣٥) ينظر السبعة: ١٩٥، والاكتفاء: ٩٥.
- (٣٦) ينظر إعراب القرآن وبيانه ١ : ٣٨٤. وفيه ذكر القراءات الثلاثة في قوله (فيغفر) وذكر أنّ قراءة النصب ضعيفة عند سيبويه؛ لأنّ القارئ الزعفراني ليس من السبعة ، ولأنّ الكلام موجب لم يسبقه نفي ، ولا يجوز النصب في الموجب إلا في ضرورة الشعر وهو ضعيف
- (٣٧) من كتاب القراءات لأبي حاتم السجستاني: ١٣٥.
- (٣٨) ينظر السبعة: ٤٩٤؛ والاكتفاء: ٢٣٢.
- (٣٩) ينظر إعراب القرآن الكريم وبيانه ٥ : ٦١٠.
- (٤٠) من كتاب القراءات لأبي حاتم السجستاني: ١٢٥.

- (٤١) ينظر البحر المحيط ٦ : ٣٥٢، ومعجم القراءات القرآنية (د. عبد اللطيف الخطيب) ٦ : ٨٠.
- (٤٢) المصدر نفسه.
- (٤٣) من كتاب القراءات لأبي السجستاني: ٨٢.
- (٤٤) ينظر السبعة: ٢١٥، والاكتفاء: ١٠٢.
- (٤٥) الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، لمكي بن أبي طالب ١ : ٣٥٤.
- (٤٦) من كتاب القراءات لأبي حاتم السجستاني: ٨٢.
- (٤٧) ينظر البحر المحيط ٣ : ٤٣، وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر: ١٧٨.
- (٤٨) ينظر البحر المحيط ٣ : ٤٣، ومعجم القراءات القرآنية (د. عبد اللطيف الخطيب) ١ : ٥٦٥.
- (٤٩) من كتاب القراءات لأبي حاتم السجستاني: ٩٣.
- (٥٠) ينظر السبعة: ٢٩٨، والاكتفاء: ١٣٩-١٤٠.
- (٥١) ينظر الكشف ١ : ٤٨٤.
- (٥٢) من كتاب القراءات لأبي حاتم السجستاني: ١٢٨.
- (٥٣) ينظر الكشف: ١٤٢، والاكتفاء: ٢١٧.
- (٥٤) إعراب القرآن ٢ : ٤٥٢.
- (٥٥) معاني القرآن ٢ : ٢٥٩.
- (٥٦) ينظر الكشف ٢ : ١٤٣.
- (٥٧) ينظر آل عمران: ١٨٧، والحج: ٤٧، والنمل: ٥٩، والروم: ٣٩، والأحزاب: ٢٠، والأحقاف: ١٢، والفتح: ٩. تقابلها الصفحات: ٨٣، ١٢٦، ١٣٣، ١٣٧، ١٣٨، ١٥٤، ١٥٧ من كتاب القراءات لأبي حاتم السجستاني على الترتيب.
- (٥٨) من كتاب القراءات لأبي حاتم السجستاني: ١٠٢.
- (٥٩) ينظر السبعة: ٣٢٤، والاكتفاء: ١٥٢، والعنوان: ١٠٤.
- (٦٠) ينظر الكشف ١ : ٥١٥.
- (٦١) ينظر معجم القراءات (الخطيب) ٣ : ٥١٧ - ٥١٨.
- (٦٢) من كتاب القراءات لأبي حاتم السجستاني: ١١٢.

- (٦٣) ينظر تفسير الثعلبي ٥ : ٣٢٤، والبحر المحيط ٥ : ٤٣٥، وذكر ابن مجاهد أنّ أبا عمرو قرأ برواية واحدة فقط: (أنما نؤخرهم) بفتح الهمزة والنون، ينظر السبعة: ٣٦٣، وذكرها صاحب إتحاف فضلاء البشر، ينظر: ٢٧٣.
- (٦٤) ينظر سورة يونس: ٥، والفرقان: ١٧، والنمل: ٦٢، ٦٣، والعنكبوت: ١٩، تقابلها الصفحات: ١٠٢، ١٢٩، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٦ من كتاب القراءات لأبي حاتم السجستاني على الترتيب.
- (٦٥) الكشف ١ : ٣٥٤.
- (٦٦) من كتاب القراءات لأبي حاتم السجستاني: ٨٢.
- (٦٧) ينظر السبعة: ٢١٧، والاكتفاء: ١٠٤.
- (٦٨) الكشف ١ : ٣٦٠.
- (٦٩) من كتاب القراءات لأبي حاتم السجستاني: ١٢٣.
- (٧٠) ينظر السبعة: ٤٢٥، والاكتفاء: ٢٠١.
- (٧١) الكشف ٢ : ١٠٨.
- (٧٢) من كتاب القراءات لأبي حاتم السجستاني: ٨١.
- (٧٣) ينظر السبعة: ٢٠٥، والاكتفاء: ٩٨ - ٩٩.
- (٧٤) ينظر الكشف ١ : ٣٤٢.
- (٧٥) ينظر المصدر نفسه ١ : ٣٤٢ - ٣٤٣.
- (٧٦) من كتاب القراءات لأبي حاتم السجستاني: ١٢٧.
- (٧٧) ينظر السبعة: ٤٥٤، والعنوان: ١٣٨.
- (٧٨) ينظر الكشف ٢ : ١٣٥ - ١٣٦.
- (٧٩) من كتاب القراءات لأبي حاتم السجستاني: ١٦٣.
- (٨٠) ينظر السبعة: ٦٢٦، والعنوان: ١٨٦، والبحر المحيط ٨ : ٢٢٢.
- (٨١) ينظر الكشف ٢ : ٣٠٩ - ٣١٠.
- (٨٢) من كتاب القراءات لأبي حاتم السجستاني: ١٦٩.
- (٨٣) ينظر السبعة: ٦٤٨، والعنوان: ١٩٦، وإتحاف فضلاء البشر: ٤٢٢.
- (٨٤) ينظر الكشف ٢ : ٣٣٣.

المصادر

- ١- القرآن الكريم.
- ٢- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، شهاب الدين أحمد بن محمد المياطي الشافعي المشهور بالبناء، صححه وعلق عليه علي محمد الصباغ، نشره عبد الحميد أحمد حنفي، (د. ت).
- ٣- إعراب القرآن الكريم، أبو جعفر النحاس (ت ٣٣٨هـ)، تحقيق الدكتور زهير غازي زاهد، لجنة إحياء التراث الإسلامي، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٧٧م.
- ٤- إعراب القرآن الكريم وبيانه، محيي الدين الدرويش، دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ط٧، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
- ٥- الاكتفاء في القراءات السبع المشهورة، أبو الطاهر إسماعيل بن خلف (ت ٤٥٥هـ) تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن، دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع، دمشق، ط١، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
- ٦- البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي (ت ٧٥٤هـ) مطابع النصر الحديثة، الرياض، (د. ت).
- ٧- البيان في غريب إعراب القرآن، أبو البركات بن الأنباري (ت ٥٧٧هـ)، تحقيق الدكتور طه عبد الحميد طه، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٦٩م.
- ٨- تفسير الثعلبي (الكشف والبيان)، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري (ت ٤٢٧هـ) تحقيق أبي محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
- ٩- التيسير في القراءات السبع، أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ)، تحقيق أتوبرتزل، دار مطبعة الدولة، استانبول، ١٩٣٠م.
- ١٠- الحجة في القراءات السبع، ابن خالويه (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق الدكتور عبد العال سالم مكرم، دار الشروق، بيروت، ط٣، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- ١١- السبعة في القراءات، أبو بكر محمد بن مجاهد (ت ٣٢٤هـ)، تحقيق الدكتور شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، ط٢، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

- ١٢- شرح الكافية، رضي الدين الأسترآبادي (ت٦٨٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، (د. ت).
- ١٣- شرح المفصل، موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش (ت٦٤٣هـ)، علق عليه بعض مشايخ الأزهر، إدارة الطباعة المنيرية، (د. ت).
- ١٤- العنوان في القراءات السبع، أبو طاهر إسماعيل بن خلف الأنصاري (ت٤٥٥هـ)، حققه وقدم له الدكتور زهير غازي زاهد والدكتور خليل إبراهيم العطية، مؤسسة المنار العراقية، النجف الأشرف، ط٢، (د. ت).
- ١٥- الكتاب، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه (ت١٨٠هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٢، ١٩٧٧م.
- ١٦- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، مكي بن أبي طالب القيسي (ت٤٣٧هـ)، تحقيق محيي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤٠١هـ.
- ١٧- مشكل إعراب القرآن، مكي بن أبي طالب القيسي (ت٤٣٧هـ)، تحقيق ياسين محمد السواس، دار المأمون، دمشق، ط٢، (د. ت).
- ١٨- معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت٢٠٧هـ)، تحقيق محمد علي النجار وآخرين، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٥٥ - ١٩٧٢م.
- ١٩- معجم القراءات القرآنية، عبداللطيف محمد الخطيب، دار سعدالدين، دمشق، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
- ٢٠- من كتاب القراءات لأبي حاتم السجستاني (ت٢٥٥هـ)، جمع ودراسة وتحقيق، أطروحة دكتوراه، سيرين حسين كاظم علاك تاج الدين، جامعة البصرة، كلية الآداب، قسم اللغة العربية، ٢٠١١م - ١٤٣٢هـ.